نهاية ابي جلدة وزميله العرميط

استقبالهما الموت بشجاعـــة ووصيتاهما

القدس في ٢١ اب — لمراسل فلسطين الخاص — بكر اليوم أقرباء ابي جلده والعرميط في الحضور الى الساحة الكبرى التي امام عمارة السجن المركزي حيث تقرر ان ينفذ حكم الموت في رجليهم وتوافد الى هناك ايضا مئات من الخلق رجالا وسيدات من اهالي القدس والقرى المجاوره

وقد خصصت ادارة الامن العام قوة كبيرة من رجال البوليس الفلسطيني والانكليزي مع نفر من الضباط للمحافظة على النظام فرابطوا امام الطرقات التي تؤدي الى دوائر العدلية واخرجوا المشاهدين في الساحة وحظروا الدخول الا لذوي الاعمال

وقد انتدب لحضور عملية التنفيذ حسب الاصول المتبعة كل من القائمقام نصوحي بك بيضون والمستر ستيل مدير السجن وطبيب الحكومة الشرعي الدكتور حسين بك الخالدي وطبيب الصحة الدكتور ليفن وواعظ السجون الشيخ موسى العيزراوي وشوقي بك سعد مساعد مدير دائرة التحقيق الجنائي وحسن افندي الكاتب مساعد مدير بوليس نابلس ووديع افندي مسعد احد ضباطها ولنأت الان الى تلك الساعة الرهيبة :

نزعت البسة السجن الحمراء عن المحكومين وارتديا البستهما العاديه التي دخلا بها ثم اديا المراسم الدينية وقد كانا في حالة من الشجاعة استدعت اعجاب من شاهدهما

وقبل ان يأزف موعد التنفيذ اخذا يهزجان ويغنيان الاغاني البلدية في حماسة كانهما ذاهبان الى عرس لا الى الرمس

وقد وضعا يوم امس وصيتيهما وتنحصر ان علي ما فهمنا بشؤون عائلية كالتوصية على ذويهما واشبه ذلك ، وكتبا ايضا كتابا بالمعنى المتقدم الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

وبما انه من المتبع ان يتولى ضابط البوليس الذي اشرف على تحقيق قضية المحكومين بمثل هذا الحكم التعريف عليهم قام بهذه المهمة الضابط حسن افندي الكاتب فعرف عليهما بذكر اسميهما وقرينيهما

واقتيد العرميط الى الغرفة المظلمة قبل رفيقه فمشى اليها بخطوات موزونة وقبل ان يدخل بابها صرخ بعالي صوته مودعا السجناء بقوله : «خاطركم ياشباب خاطركم ياالخوان» فتعالت الاصوات «مع السلامة . مع السلامة...» ورط معصماه خلف ظهره وغطي رأسه ووجهه بستارة سوداء ووضع الحبل بعد ذلك في رقبته وفي تمام الساعة الثامنة تحركت الالة فهوي في الفضاء.

وقد بقي نبضه يتحرك تسع دقائق

وعرف ابو جلده بموت زميله فازداد حماسة وعلاصوته بالاز هايج اكثر من ذي قبل وعندما جاء دوره ودعي الى تلك الغرفة ودع الحضور واوصي واعظ السجون بانه الصغير وصرخ مودعا السجناء كما فعل العرميط فاجابوه بمثل ما جاب زميله ومشي بشجاعه يردد هذه العبارة «لا حول ولا قوة الا بالله»

وقبيل الساعة التاسعة انزلت جثة العرميط من على المشنقة وادخل ابو جلدة الى الغرفة السوداء وبعد ربط معصميه وتغطيته بالستارة وضع الحبل في عنقه وتحركت الالة في الساعة التاسعة وداست حركة نبضه

فضاء نابلس في اليوم الحادي والعشرين من اب سنة ١٩٣٤

القائمقام : نصوحي بيضون ، مدير السجن ستيل ، مدير البوليس: او نائبه حسن الكاتب ، طبيب الصحة ليفن

شهادة طبيب الصحة

انا اشهد بهذا بانه في هذا اليوم قد فحصت جثتي السجينين رقم (أ) ١٨٢ صالح احمد مصطفى العرميط من قرية بيتا قضاء نابلس ورقم (د) ٦٤٤ احمد حمد محمود المقلب بابي جلدة من قرية طمون قضاء نابلس فوجدت بهذا الفحص ان المذكورين صالح احمد مصطفى العرميط واحمد حمد محمود المقلب بابي جلدة متوفيان وفي رأيي ان سبب وفاتهما كسر وخلع في الرقبة من العمود الفقري

ارخ في الحادي والعشرين من آب سنة ١٩٣٤

طبيب الصحة المسؤول عن السجن

والان يسدل الستار على هذه الرواية التي ذاع صيت بطليها في جميع ارجاء العالم رحمهما الله وغفر لهما

نهاية ابي جلدة والعرميط

نابلس في ٢١ اب — لمراسل فلسطين الخاص — جيء اليوم بجثة ابي جلدة والعرميط من القدس بعد ان نفذ فيهما حكم الاعدام شنقا في سجن القدس المركزي يصحبهما فريق كبير من اقاربهما وقد نقلت جثة ابي جلده الى قرية طمون حيث دفن فيها اما العرميط فقد دفن في مقبرة نابلس . وقد سار في جنازة صالح العرميط جمهور كبير من اقاربه واهالي القرى المجاوره وهكذا انتهت حياة هذين الشخصين بعد ان اشغلا السلطة في فلسطين مدة سنتين وقد علمت ان دائرة الامن العام ارسلت قوة كبيرة من الجند الى طمون وبيتا للمحافظة على الامن العام خشية حدوث ما يخل بالامن هناك واتصل بي ان ابا جلده قبل اعدامه ارسل كتابا الى من يعتمد عليه من تجار نابلس لينشر في الصحف يذكر فيه الاشخاص الذين غدروا به وخانوه وكانوا السبب في ارشاد البوليس الى مقره وسأحاول اخذ صورة عن هذا الكتاب لنشرها في جريدتكم

التحري عن قاتل ابي حبرون

نابلس في ٢١ اب — لمراسل فلسطين الخاص — ما يزال البوليس يحقق في قضية مقتل ابي حبرون الذي ارشد السلطة الى مقر ابي جلدة وما زال جاداً في البحث على المعتدين

وفاة مفتش السجون بعلة قلبية

القدس في ٢١ اب — لمراسل فلسطين الخاص — توفي فجأة صباح اليوم الباكر الميجر بلاكت مفتش السجون العام اثناء وجوده في منزله فنقل الى مستشفى الحكومة وتولى الدكتور حسين بك الخالدي تشريح جثته فتبين ان وفاته نشأت عن مرض في القلب وقد احتفل بعد ظهر اليوم بتشييع جثمانه احتفالا كبيرا سار فيه كبار موظفي الحكومة وضباط البوليس وافراد الجاليات الاجنبية وتقدم من الكثيرين عدد من الاكاليل وقد قيل ان المتوفى كان قد أمن حياته بمبلغ اربعة الاف جنيه وانه غازت